[296] انسان آخر، وعندما يصل الى مستوى "الانانية" يرى نفسه المقياس الوحيد للقيم والجمال. وهذه الحالات تجعل ستار عجيب على عقله تحجب الحقيقة عنه، فيرى جميع القيم منحسره في نفسه، وينسى غيره. ولهذا، فان أول خطوة في مجال تهذيب النفس هو الترفع عن "الكبر والغرور"، ولا يتأهل الانسان للقرب من ا من دون ذلك. 3 ـ وقد جاء في كلام لأمير المؤمنين(عليه السلام) : " سرّ آفات العقل الكبر "(1)، كما جاء في كلام آخر له: "العجب آفة"(2). * * * 4 ـ حجاب الجهل والغفلة 1 ـ (كَذلِكَ يَطْبَعُ اُ عَلى قُلُوبِ الَّذِيْنَ لا يَعْلَمُونَ) (الروم / 59) 2 ـ (لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آبائُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ * وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْبدِيْهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ * وَسواءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) (يس / 6 / و 9 و 10) * * *

_____ 1 - غرر الحكم. 2 - غرر الحكم.